S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/697
9 September 1997
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبوروندي لدى منظمة الأمم المتحدة

عقب إرجاء مفاوضات آروشا المتعلقة ببوروندي التي كان من المقرر إجراؤها في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٧، عقد في دار السلام في ٣ و ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، مؤتمر قمة لرؤساء دول المنطقة (اثيوبيا، وأوغندا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، وزامبيا، وزمبابوي، وكينيا) بناء على دعوة من رئيس تنزانيا، بنجامين ويليام مباكا.

ولم تدع بوروندي الى هذا الاجتماع.

وفي نفس الوقت، عرض الممثل الدائم لجمهورية تنزانيا المتحدة لدى الأمم المتحدة رسميا المسألة على مجلس الأمن بأن قدم اليه البلاغ النهائي للقمة (انظر S/1997/687) في نفس اليوم (٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧)، حتى قبل إبلاغ بوروندي بذلك وفقا لإعلان قمة دار السلام.

وتود حكومة بوروندي أن تؤكد مجددا مرة أخرى التزامها الكامل بعملية السلام التي ستبدأ المفاوضات بشأنها بين جميع أطراف النزاع.

وفي هذا الشأن، سيحال الى مجلس الأمن رد بشأن بلاغ دار السلام حالما تبلغ الحكومة رسميا بروح ونص قمة دار السلام على نحو ما نص عليه البلاغ المشترك في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.

كذلك، فمن أجل إبقاء مجلس الأمن على علم بالمسألة على الدوام، أتشرف بأن أحيل اليكم ما يلي:

١ - إعلان حكومة بوروندي بشأن عملية السلام الذي صدر في ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧؛

٢ - مذكرة حكومة بوروندي بشأن إرجاء الحوار السياسي المفتوح بين جميع أطراف النزاع البوروندي.

وأكون ممتنا لو عممت هذه الوثائق بوصفها وثائق لمجلس الأمن.

(توقيع) غماليل نداروزاني
السفير
الممثل الدائم

المرفق الأول

الإعلان الصادر عن حكومة بوروندي

تشير حكومة جمهورية بوروندي إلى أنه قد استجدت في الأيام الأخيرة بعض التطورات المتصلة بعملية السلام. ويُهم الحكومة، بعد أن نظرت في التطورات التي حدثت مؤخرا، أن تبلغ بما يلي:

١ - تؤكد الحكومة مجددا التزامها الكامل بإحلال السلام عن طريق المفاوضات المفتوحة أمام جميع أطراف النزاع. كما تشكل هذه المفاوضات إحدى أولويات برنامجها الخاص بإحلال السلام.

وتنبه الحكومة الأذهان إلى أن هناك حملة تشويه تستهدف حمل الناس على الاعتقاد بأن الحكومة قد انسحبت من المفاوضات.

٢ - وفيما يتعلق بموعد الـ ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٧، فإن كل ما طلبته الحكومة هو إرجاء هذا الموعد حتى يتسنى تحسين التنسيق بغية تهيئة المزيد من الفرص لنجاح العملية.

ولهذا السبب فهي تؤكد استعدادها لبدء المفاوضات في يوم ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧. وهي ترى أن هذه المهلة كافية لتحسين التنسيق بين مختلف أطراف النزاع.

وتقترح الحكومة بدء المفاوضات في مدينة محايدة في المنطقة؛ مثل مقر منظمة الوحدة الأفريقية في أديس أبابا أو في هراري أو لوساكا أو بريتوريا أو ما إليها.

٣ - وفيما يتعلق بالوساطة، فإن الحكومة تشير إلى أن هناك مشاكل تنطوي عليها هذه المسألة. ولذا فهي تطلب توسيع الوساطة حتى يطمئن إليها جميع الأطراف.

٤ - وقد علمت الحكومة للتو أنه سيجري عقد مؤتمر قمة لرؤساء الدول بشأن بوروندي في دار السلام في ٣ و ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.

وهي تعرب عن دهشتها لعقد اجتماعات من هذا النوع دون مشاركة ممثلي الحكومة البوروندية.

فذلك سيحرم رؤساء الدول من معلومات موثوق بها تُمكّنهم من التقييم الصحيح للحالة.

وتوجه الحكومة الأنظار، في هذه اللحظة بالذات، إلى أن تنزانيا ستضطلع في مؤتمر القمة هذا بدوري الخصم والحكم في آن واحد.

٥ - وتشير الحكومة إلى أن العلاقات الراهنة بين بوروندي وتنزانيا لا تهيئ بيئة مواتية لإحلال السلام. ولذا فهي تطلب قيام وساطة من بلدان المنطقة بين بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة من أجل معاودة إقامة علاقات طبيعية أكثر ملاءمة لإحلال السلام بين البلدين.

المرفق الثاني

مذكرة حكومة بوروندي بشأن إرجاء الحوار السياسي
المقترح بين جميع أطراف النزاع

ألف - التزام حكومة بوروندي بالبحث عن تسوية سياسية
للأزمة البوروندية عن طريق الحوار

١ - اقتناعا منها بأن مستقبل الأمة البوروندية يقوم على أساس المصالحة بين جميع العناصر المكونة لها، تعهدت السلطات، التي تولت الحكم في أعقاب التغيير الذي حدث في ٢٥ تموز/ يوليه ١٩٩٦، بتنظيم حوار سياسي مفتوح لجميع الأطراف المشتركة في النزاع البوروندي، بما في ذلك الفصائل المسلحة. ويتعلق الأمر بالتوصل إلى توافق آراء وطني بشأن المسائل الأساسية وتكوين مؤسسات تبعث على الاطمئنان بين جميع المواطنين.

٢ - كان من المقرر عقد الدورة الأولى للحوار البوروندي، في آروشا في ٢٥ آب/ أغسطس ١٩٩٧، في إطار عملية إحلال السلام في بوروندي. وقد اضطرت حكومة بوروندي، بعد تقييم التحضيرات المتعلقة بهذا الحوار وبالنظر إلى تطور العلاقات مع جمهورية تنزانيا المتحدة، إلى طلب إرجاء بدء هذا الحوار.

باء - أسباب طلب الإرجاء

٣ - في الفترة من ٥ إلى ٧ تموز/ يوليه ١٩٩٧، قام وفد وساطة بزيارة بوروندي وأعربت الحكومة عن قلقها إزاء نوايا الوسيط. وكيما يجري الحوار في جو من الهدوء، اقترحت الحكومة تهيئة الأحوال اللازمة بتنفيذ المقترحات التالية: (١) تطبيق كامل لتخفيف الجزاءات على نحو ما تمت الموافقة عليه في مؤتمر آروشا في ١٦ نيسان/ أبريل ١٩٩٧؛ (٢) إعفاء الشعب البوروندي من الدخول في الحوار السياسي تحت تهديد فرض الجزاءات الاقتصادية؛ (٣) تجنب قيام المنظمات الإرهابية، التي تبتلى بها بوروندي بانتظام، بإزعاج البوروندیين في البلد المضيف للمفاوضات؛ (٤) إقامة علاقات دبلوماسية طبيعية بين بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة؛ (٥) ممارسة الضغوط اللازمة على المنظمات الإرهابية كيما تضع نهاية للأعمال العسكرية.

٤ - وبغية تحقيق تنسيق أفضل مع الوسيط، وضعت المقترحات التالية: ١ - زيارة الوسيط لبوروندي؛ ٢ - إرسال وفد إلى جمهورية تنزانيا المتحدة لإنهاء التحضيرات التقنية؛ ٣ - ضرورة دعوة بوروندي إلى جميع الاجتماعات المتعلقة بعملية السلام.

٥ - وفيما يتعلق بالتحضيرات المتعلقة بالحوار السياسي في أروشا، يشار إلى ما يلي:

- أن الحكومة البوروندية لم تستشر فميا يتعلق بالطرائق العملية في تنظيمه، ولا سيما تحديد موعد بدء الحوار والمشاركين فيه.

- أن الوفد التنزاني، المكلف بإعداد هذه التحضيرات مع الفريق البوروندي وعد، أثناء زيارته التي تمت في أوائل تموز/ يوليه ١٩٩٧، بالعودة في وقت مناسب لإتمام المشاورات وإبلاغ الطرف البوروندي بمدى التقدم المحرز في التحضيرات. وجاء المبعوث التنزاني للوسيط المعين لهذه المهمة إلى بوروندي قبل موعد بدء الحوار السياسي بثلاثة أيام فقط.

- بعد طلب إرجاء الحوار لمدة شهر بغية توضيح المسائل والمخاوف التي عرضتها عليه حكومة بوروندي والشركاء الآخرون، لم يقدم الطرف التنزاني أي رد على قدر إطلاعه على تقرير المبعوث. كذلك لم يلق الفريق الفني الذي أوفدته حكومة بوروندي قبل أسبوع من عقد اجتماع ٢٥ آب/ أغسطس ١٩٩٧، للتحضير لعقد الاجتماع ماديا، أي تعاون من السلطات التنزانية.

٦ - وفيما يتعلق بتهيئة بيئة صالحة لعقد الحوار، تشير حكومة بوروندي إلى أن السلطات التنزانية والوسيط نفسه أكثروا في الأوقات الأخيرة، ولسوء الحظ، من تصريحاتهم وتلميحاتهم التي كانت نتيجتها إثارة التوتر بين البلدين وتثبيط بعض الشركاء الداخليين عن المشاركة في اجتماع آروشا. كذلك، قام الجانب التنزاني بتنظيم مزايدة حول مسألة الجزاءات الاقتصادية وأمن الحدود.

٧ - هناك لاجئون بوروندیون مسلحون يهاجمون بوروندي بانتظام من الأراضي التنزانية. بل أن سلطات هذا البلد أنشأت مخيمات لاجئين على بعد بضعة كيلومترات من حدودنا المشتركة انتهاكا للاتفاقات الدولية في هذا الشأن. ومن طبيعة هذا الموقف إثارة الشكوك أزاء حياد جمهورية تنزانيا المتحدة، مما يجعل من الصعب على البوروندیين قبول وساطة مواطن تنزاني شهير.

جيم - ملاحظات ومقترحات حكومة بوروندي

٨ - ترى الحكومة أن من الضروري القيام، قبل عقد الدورة الأولى للحوار المفتوح للجميع، بتعميق المشاورات مع الوساطة بهدف التوصل إلى توافق آراء بشأن إجراء محادثات السلام.

٩ - يجدر هنا توجيه انتباه المجتمع الإقليمي والدولي إلى خطر توجيه عملية السلام في بوروندي بضغوط طائشة. فالتدابير القسرية الخارجية إلى جانب الضغوط الداخلية تعد، بلا شك، عقبة خطيرة في طريق عملية السلام.

١٠ - إن حكومة بوروندي تصد نفسها عن التفكير في أي مشروع عدائي نحو جمهورية تنزانيا الشقيقة. وفي المقابل، فهي تطلب إلى الشريك التنزاني، وفقا لاتفاقية جنيف ذات الصلة، بتثبيط اللاجئين المسلحين الذين يستخدمون أراضيها لقتل السكان البوروندیين الأبرياء. كذلك يجب على جمهورية تنزانيا المتحدة، التي طردت دبلوماسي بوروندي من بعثتهم في دار السلام لمصلحة زعماء الثورة، أن تسوي هذه المسألة مراعاة بدقة لاتفاقية فيينا.

١١ - تناشد حكومة بوروندي المجتمع الإقليمي والدولي من أجل التعاون في تهيئة المناخ الصالح الذي يتيح جميع الفرص لعقد محادثات السلام بين البوروندیين.

١٢ - كذلك تطلب حكومة بوروندي إلى شركائها، وخاصة شركاءها من المنطقة دون الإقليمية، عقب سوء التفاهم والشكوك التي أعرب عنها بعض الشركاء حول حياد الوساطة والبلد المضيف لمحادثات السلام، أن يعملوا لتحقيق ما يلي:

- تحسين الوساطة كيما تصبح أكثر حيادا؛

- تحديد مكان محايد خارج جمهورية تنزانيا المتحدة تعقد فيه محادثات السلام، ومن الأفضل أن يكون هذا المكان في المنطقة دون الإقليمية؛

- تنظيم الدورة الأولى للحوار بين البوروندیين قبل نهاية أيلول/ سبتمبر ١٩٩٧.

١٣ - تؤكد الحكومة مجددا التزامها الكامل بالحوار بين البوروندیين من أجل إحلال السلام وتعيد تأكيد مناشدتها للمجتمع الإقليمي والدولي للمساعدة في تهيئة المناخ الصالح لهذا الحوار. وباستثناء المصاعب غير المنظورة، لن يثني بوروندي أي شيء في طريق السلام والمصالحة الذي تسير فيه بقوة.

- - - - -